

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في العشاء التكريميّ لسعادة حاكم مصرف لبنان، مساء الأربعاء الواقع فيه ٩ أيار (مايو) ٢٠١٨، في أوتيل الفنيسيا.

أهلاً وسهلاً بكم إلى هذا الموعد السنويّ حيث تلتقي جامعة القديس يوسف في بيروت يشاركها إتحاد متخرّجها، بالقطاعات الإقتصاديّة والمصرفيّة والصناعيّة كتعبير عن اعتزازها بالعلاقات المميّزة التي تربط الجامعة بالقطاعات كلّها التي تجد في متخرّجها، حاملي شهادتها، المعين الذي تغرف منه لتقوية مواردها البشريّة في أكثر من اختصاص.

أهلاً وسهلاً بكم، نحتفل بختام فعاليّات معرض المهن الذي انعقد في حرم الإبتكار والرياضة، طريق الشام، شاكرين أكثر من مئة عارض من مختلف الميادين وهو معرض أقيم بالشراكة بين الجامعة وإتحاد متخرّجها، وشاكراً من القلب الفريق الواسع الذي أعدّ ونظّم هذا اللقاء والعشاء وعلى رأسه الأستاذ كميل عسّاف مدير المعهد العالي للدراسات المصرفيّة.

أهلاً وسهلاً بكم في هذا اللقاء الغامر بالعاطفة. نحتفل معاً باليوبيل الذهبيّ لتأسيس مركز الدراسات المصرفيّة في السنة ١٩٦٧ في صيغة شراكة ومناصفة بين إتحاد المصارف اللبنيّة وجامعة القديس يوسف في بيروت، فنجح المركز في عمله وامتحانه وتخرّج منه أكثر من ثلاثة آلاف من الكوادر المصرفيّة المختلفة عدا الآلاف الأخرى الذين تابعوا المئات من الحلقات الدراسيّة للتدريب المستمرّ وحققوا بالتالي قفزات نوعيّة في عملهم ممّا انعكس إيجاباً على عمليّات المصارف اللبنيّة. وهذا المركز بالذات الذي كان يدرّب على برامج داخليّة لقطاع المصارف كدبلوم الدراسات المتخصّصة والدبلوم العالي للإدارة المصرفيّة هو الذي كان في أساس المعهد العالي للدراسات المصرفيّة الذي أنشأته الجامعة والإتحاد في السنة ٢٠١٣ أي منذ خمس سنوات

والذي يدرّب اليوم على الإجازة في الدراسات المصرفية والماستر والدكتوراه، تلبيةً لحاجات المصارف لإعداد كوادر متمرسة لمدة طويلة ووفق إطار جامعيّ في الدراسات المصرفية. ولمّا كان المركز يعمل فقط للمصارف فإنّ المعهد فتح أبوابه لجميع الطلاب القادرين والراغبين في متابعة دراسة تخصصية في العلوم المصرفية.

أهلاً وسهلاً بكم. نحتفل معاً بهذه الشراكة الفريدة من نوعها بين الجامعة والمؤسسة المصرفية! فمبروك هذا اليوبيل الذهبي للجامعة وللإتحاد متمنياً لهذه الشراكة ديمومة تصل إلى الـ ٧٥ سنة وإلى المئة سنة... علامة لديمومة لبنان العلم والثقافة والإدارة المالية والمصرفية الصحيحة خدمةً لمؤسساته ومواطنيه.

ومن نكرّم في مثل هذه المناسبة أيّها الأحبّاء؟! من نكرّم سوى ذلك الذي سُمّي مرّتين في السنة ٢٠٠٥ وفي السنة ٢٠١٣ أفضل حاكم مركزيّ في العالم وفي العالم العربيّ؟

إنّه سعادة الحاكم الدكتور رياض سلامه، أسمّيه أبا النظام المصرفيّ اللبنانيّ الحديث، وهو جديرٌ بأن يكون مناسبة السنة الخمسين من عمر الدراسات البنائية المصرفية ومن عمر الشراكة بين الجامعة والإتحاد، هو المكرّم لما قام به من مآثر في سبيل القطاع المصرفيّ لا بل في سبيل القطاع الإقتصاديّ اللبنانيّ منذ السنة ١٩٩١، سنة تعيينه حاكماً لمصرف لبنان حتّى يومنا هذا.

سعادة الحاكم،

لست إختصاصياً في علم المصارف لأتكلّم عن حاكميتكم،

بل أردّد ما قاله عنكم الإختصاصيون بأنّكم، في أوضاع صعبة وقاسية، إستطعتم بفضل سياستكم الحكيمة أن تدافعوا عن قيمة الليرة البنائية وعلى لجم التضخّم والمحافظة على القدرة الشرائية للأجور والإستقرار الإجتماعيّ وهي أمور تقوم بها حكومة جامعة مجتمعة.

أضيف أمرين، أولاً نفتخر بكم كونكم من قدامى مدرسة سيّدة الجمهور اليسوعيّة إذ إنّكم
تخرّجتم في السنة ١٩٦٨ والتي تشرفت برئاستها لمُدّة ١٨ سنة،

وثانياً نفتخر بسياستكم الداعمة لقروض الطلّاب الجامعيّين وقد أفاد منها مئات الطلّاب من
جامعتنا،

فشكراً لكم على حاكميّتكم وشكراً أنّكم قبلتم التكريم الخاصّ في هذا المساء من الجامعة ومن
المعهد العالي للدراسات المصرفيّة ! فنحن وإيّاكم جنود في خدمة هذا الوطن اللّبنانيّ العزيز ! إنّه
قدرنا وإثّما رسالتنا !

عشتم سعادة الحاكم !

عاشت الشراكة بين الجامعة والإتحاد !

عاش لبنان !